

30 من 61 / شرح مسائل الجاهلية / المسألة الرابعة / صالح

الفوزان / العقيدة / كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الدرس الثالث جميع الكفار الاولين التقليد الاعمى المقصود التقليد الاعمى هو التقليد من غير حجة ولا برهان - 00:00:00

نعم نعم. كما قال تعالى وذلك وانا على ابائكم وقال تعالى يعني اصروا اصروا على اقتداء بهذا. فان على تأكيد بعد تأكيد وانا على اثارهم مقتدون يعني لا تحاول ايها الرسول اننا نترك ما عليه اباءنا ونقتدي به. لا تحاول هذا - 00:00:24

نعم وقال تعالى الى عذاب السحر نعم باية يقول اولو كان ابائهم لا يعقلون شيئا وفي اية يقول جل وعلا او لو كان ابائهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون. وفي هذه الاية يقول تعالى او لو كانت شيطان - 00:01:03

يدعوهم الى عذاب السعير. يعني لا تقلدوهم وهم على هذه الصفات القبيحة هذا لا يليق بعاقل يريد الخير لنفسه نعم فاتاهم بقوله قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفردى رحمة تفكرون ما تصاحبكم - 00:01:33

اتاهم بهذه الاية اتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الاية. قل انما اعظكم بواحدة خصلة واحدة ان تقوموا لله مثنى وفردى ثم تتبسم يعني يفكروا سواء الافراد كل واحد منفرد او جماعة اجتمعوا وفصلوا - 00:01:56

وهي ان تفكروا في امريكا ولا يحتل تحملك العنجهية عن التفكير الذي لا يفسر يعني ما يفكر في العواقب ويفكر في الطريق الذي هو يسير عليه هل هو حق ولا باطل - 00:02:21

وانما يعمى تأخذه العنجهية تعصب هذا هو الذي يعني اما الذي يفكر هذا كثيرا ما يوفق ان تتذكروا قوموا لله مثنى وفردى قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفردى. ثم تتفكروا - 00:02:38

ما بصاحبكم من جنة الذي هو الرسول صلى الله عليه وسلم ليس مجنونا بل هو عليه الصلاة والسلام اعقل البشر اعطى للبشر ما فيه من البشر من يقارب عقله عقل الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:03:03

ونصحه وبيانه ما في مثل الرسول صلى الله عليه وسلم ما بصاحبكم يعني الرسول صلى الله عليه وسلم من جنة حتى تقولون هذا ما عنده خبر هذا مجنون نفى الله عنه ذلك - 00:03:23

واذا كان ما عنده جنون هذه شهادة له بانه هو العاقل والعاقل ما يأتي بشيء لا اصل له ما بصاحبكم من جنة. ان هو ان بمعنى ما ان هو اي ما هو - 00:03:41

الا نذير لكم كبير لكم من الشرك ومن النار ومن الكفر فلا يليق بكم ان تخالفوا هذا النذير الذي يذكركم عن الهلاك واحد جات يقول لك احذر ترى امامك عدو او امامك - 00:04:02

قطاع طريق او امامك خطر دائم احذر انك تاخذ هذا الطريق هذا يعتبر ناصح لك ولا غاش لك نذير والنذير لا يكون الا عن شيء مخوف لا في البشير فانه يكون بشيء ثاق فهو صلى الله عليه وسلم نذير وبشير - 00:04:19

قدير لكم بين يدي عذاب شديد ان لم تجيبوه فانه سيحل بكم عقوبة هائلة هذا تهديد من الله سبحانه وتعالى الشاهد من الاية ان الذي يقتدى به يجب انه يفكر فيما هو عليه - 00:04:45

وفكر في هذا القدوة هل هو على حق ولا على باطل؟ فان كان على حق قبلناه واقتدينا به. وان كان على باطل رفضناه. فانتم تتبعون

اباءكم وترقصون هذا ما جاء به هذا الرجل - 00:05:11

من غير تفسير وهذا لا يليق بعاقب فكروا ثم تتفكر فانتم سلكتم مع ابائكم مسلك غير المفسر وغير المتدبر ورفضتم قول هذا الرجل من غير تفسير ومن غير نظر فيما جاء به - 00:05:28

هذا لا يليق ادل على ان المتبوع والمقتدى به هو المقلد لا بد ان ينظر بما هو عليه هل هو على حق؟ فيقبل ما جاء به. وهو الرسول صلى الله عليه وسلم. كذلك - 00:05:48

او هو على باطل فيرفض ولو كان اقرب الناس اليه على ابراهيم الخليل عليه السلام تبرأ من ابيه اقرب الناس اليه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه ان ابراهيم لاواه حميد - 00:06:04

ما يحملش العصبية والقراية على ان تضحي بنفسك واحفظ دينك وما يجوز بل يجب عليك ان تنقذ نفسك اولاً ثم تدعو اقاربه نفقة عليهم من العذاب اما انت تستمر في طريق الباطل - 00:06:21

عنادا ومكابرة وان تعرف انهم على باطل وان هذا الذي خالفته على حق هذا طريق الهلاك وهذا هو السبيل الظالين الان والله انهم يعرفون انهم على باطل رغم ما يقول بعض الجهال هذولا جهال وذولا ما يدرون - 00:06:42

ما لهم عقول ما يقرأون القرآن ما يسمعون القرآن ما يسمعون الاحاديث تدرون لكن استمرؤوا ما هم عليه والعياذ بالله وعانوا نعم وقوله تعالى ولا هذا فيه ان الله امر باتباع ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:07:04

وترك مع ما عداه ما عدا الرسول صلى الله عليه وسلم من كل احد من عالم او جاهل او اب او ام او اخ رغم عليه الناس ولو كانوا اقرب اليك من غيرهم. اذا كانوا يتعارضون مع ما انزل اليك من الله سبحانه وتعالى - 00:07:35

تبعوا ما انزل اليكم من ربه ولا تتبعوا من دونه اولياء هذا رد على اهل الجاهلين ورد على المشركين الى ان تقوم الساعة ان الواجب اتباع ما جاء به الرسول في كل زمان - 00:08:00

ومكان ورفض ما خالف ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. في كل زمان ومكان. فهذا رد على قولهم انا وجدنا اباؤنا كذا وكذا وانا متمسكون بما هم عليه هذا رد - 00:08:15

حتى الرجل الفاضل والعالم اذا خالف قوله قول الرسول انه يترك او الى قول الرسول صلى الله عليه وسلم. وان كان من افضل الناس هذا ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما افضل الامم. ولكن لما كانا يقولان عدم جواز - 00:08:31

آ فسق الحج الى العمرة والتمتع بالعمرة الى الحج ويرون انه لا لا يؤتى بعمرة وحج في ان واحد بل تكون العمرة في سفر والحج في سفر علشان يكون زوار البيت على استمرار - 00:08:52

انا وجهة نظرهما رضي الله تعالى عنه لكن لما كان رأيهما هذا مخالفا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم لما امر اصحابه بفسخ الحج من العمرة والتمتع قال عبدالله بن عباس وهو يرى التمسك بما - 00:09:13

امر به النبي صلى الله عليه وسلم بفسخ الحج الى العمرة والتمتع قال يوشك ان تنزل عليكم تجارة من السماء. اقول قال رسول الله وتقولون قال ابو بكر وعمر اذا كانت الحجارة من السماء تنزل على من اخذ بقول افضل البشر بعد - 00:09:32

بعد النبيين. ابو بكر وعمر افضل البشر بعد النبيين. لكن لما كان قوله ما اجتهدا منهما رضي الله عنهما وهو مخالف لنص ثابت عن الرسول صلى الله عليه وسلم ان الذي - 00:09:50

يرفض النص وياخذ بالاجتهاد ولو كان من افضل الناس يوشك ان تنزل عليه تجارة من السماء فكيف لمن يخلد من لا هو في قبيل ولا دليل ولا في العير ولا في النذير. قال الله تعالى - 00:10:05

فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم الذي يخالف امر الرسول صلى الله عليه وسلم ويأخذ بقول غيره وان كان هذا الغير من افضل الناس - 00:10:22

فانه مهتد ان تصيبه فتنة وهي الشرك او الزيف في قلبه لان الانسان اذا عرف الحق ولم يقبله يبتلى بالزيف والعياذ بالله ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. من تبين له الحق - 00:10:40

وجب عليه المبادرة باخذه ولا يستمر على مخالفته والا فانه مهدد بالزيف في قلبه ان تصيبه فتنة والفتنة هي اشد العذاب والعياذ بالله او يصيبهم عذاب اليم وهو ما يقع بهم من الحوادث والكوارث في اموالهم وفي انفسهم - [00:10:55](#)

وفي اقاربهم بالحروق او النوازل السماوية لكن هذه عقوبة اخف من عقوبة القلب والعياذ بالله. ولذلك بدأ الله بعقوبة القلب. فقال ان تصيبهم او يصيبهم عذاب اليم من العقوبات العاجلة. نعم - [00:11:15](#)

هذه مشكلة من من قواعد الجاهلية انهم يحتجون بالاكتر. فاذا كان هناك اختلاف بين الناس رأي عليهم اكتر ورأي عليه الاقل فانهم تدرون الذي عليه الاكتر هو الصحيح. لا لشيء - [00:11:35](#)

الا لان عليه الاكتر ويرفضون ما عليه الاقل ولو كان الاقل هو الموفق للدليل وهو الذي على الدليل هذي عادة الجاهلية اما اذا لم يتبين الامر مسألة اجتهادية ولم يتبين الامر محتمل قول الاقل ومحتمل القول الاكتر - [00:11:59](#)

لا شك ان الاكتر يرجح به لكن اذا تبين الامر وان الدليل مع الاقل وان الاكتر ليس معهم دليل فمجرد كثرتهم لا يبيح الطاعة. ومن اتبعه مع وضوح الدليل على خلافه - [00:12:19](#)

فان هذا من امر الجاهلية. والدليل على ان الاكتر ليس حجة ايات كثيرة منها قوله وما اكتر الناس ولو حرصت بمؤمن اكتر الناس قوله تعالى وان تتع اكثر من في الارض يضلوك - [00:12:36](#)

عن سبيل الله ان يتبعون الا الظن وان هم الا يحرصون. وفي قوله سبحانه وتعالى وما وجدنا لاکثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين. فالعبرة ليست بالاكتر والاقل. العبرة بالدليل. فمن معه الدليل والحق ولو كان واحدا. فانه يؤخذ بقوله. ولو خالفه مئات - [00:12:52](#)

الالف من الناس بل من العلماء. العبرة ليست للاكثرية وانما العبرة بموافقة الحق ولو كان من عليه واحد او اكثر. اما من ترك الحق لقلة اتباعه واخذ بالباطل لكثرة اتباعه - [00:13:15](#)

فهذا على دين الجاهلية. الان نقرأ لهم ونسمع كلامهم. يقولون يعني ما هنا مهتدون الا انتم اكثرها الناس واكثر الدول الاسلامية اللي فيها الاضرحة وفيها القبور وفيها وساكتين عنها هؤلاء كلهم ضالون وانتم الذين على الحق هذي هذي مسألة الجاهلية - [00:13:35](#)

نقول لهم تعالوا حنا ما علينا من الاكتر ولا اقل. علينا من الدليل. هل الدليل معنا ولا معهم؟ يقولون لا حنا ما علينا خلونا نعم هذه هذه امور الجاهلية فالواجب - [00:13:57](#)

ان لا نزهد بالحق لقلة من اخذ به ولا ولا نرغب في الباطل لكثرة من اخذ به الظابط ليس هو القلة والقسط انما الظابط في من يشهد له الدليل وقلت لكم - [00:14:15](#)

هذا اذا وضع الحق اما اذا كان الامر محتملا ولم يتضح الحق مع الفريقين والمسألة اجتهادية لها حظ من النظر فلا شك ان اكثرية العلماء او يرجح بهم لكن ما يجزى منهم على الحق. ورجح فيهم ترجيح فقط. ونلزم انهم هم - [00:14:32](#)

على الحق لكني رجحت لكثرتة وقال ولهذا يقول الفقهاء هذا عليه اكثر اهل العلم هذا عليه الجمهور. هذا حينما يخفى الدليل ولا يتضح مع مع اي فيقال الجمهور ويقال عليه الاكتر او اكثر العلماء - [00:14:53](#)

ما دام الامر لم يستطع جليا وانما هو محل اجتهاد. نعم يحتجون على بطلان الشمس بغربته دون هذا قول غريب او بعضهم يبالغ يقول هذا دين جديد مع انه هو الحق - [00:15:12](#)

وهو الذي عليه الدليل يقول هذا دين جديد كل هذا قول غريب هذا من كلام اهل الجاهلية. هذا كلام اهل الجاهلية الواجب قبول الحق ولو كان غريبا. النبي صلى الله عليه وسلم يقول بدأ الاسلام غريبا - [00:15:38](#)

وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء. قيل ومن الغرباء يا رسول الله؟ قال الذين يصلحون اذا فسد الناس. وفي رواية الذين يصلحون ما ما افسد الناس. هؤلاء طوبى لهم. الغرابة او الغربة - [00:15:55](#)

ما دام الغريب على الحق فانه هو الذي يقبل يجب قبول. وان كان عليه اقل الناس. نحن رائدنا الحق. نريد الحق. هذا المطلوب. فاذا استوى بالحق فلا علينا من القلة والفسد. نعم - [00:16:13](#)

اتاهم الرسول صلى الله عليه وسلم بضد ذلك وهو ان الواجب قبول الحق ولو كان من عليه قلة لان الكثرة في الغالب يكون نهى
الظلال وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. وما اكثر الناس - [00:16:30](#)

ولو حرصت بمؤمن وما يتبع اكثرهم الا ظنه ان الظن لا يغني من الحق شيئا. الى اخر الايات من هذا القبيل. نعم هذه تشبه المسألة
الرابعة لكن الية اتباع واقتداء وهذه احتجاز هذه احتجاج فاذا دعوا الى التوحيد قالوا لكن اللي عليه - [00:16:52](#)

اسلافنا هو هذا الشيء. فهم يحتجون في رد الباطل بانه خلاف ما عليه السابقون وامامهم في هذا فرعون لما جاءه موسى وهارون
عليهم الصلاة والسلام بالدعوة الى التوحيد وعبادة الله سبحانه وتعالى وان يتخلى فرعون عن قوله انا ربكم الاعلى - [00:17:27](#)

وان يفرج عن بني اسرائيل الذين اضطهدهم واهانهم مع انهم خير العالم في وقتهم وهم من ذرية الانبياء لما قال ابوه بهذا ما كان له
حجة الا قال ما بال القرون الاولى؟ احتجاج بما كانت عليه الامم السابقة قبل. يقول ما لماذا اشركوا - [00:17:49](#)

اداء من الشرك ما هو بجاي لما لا القرون الاولى هذي حجتة يحتج بما عليه القرون الاولى. قال فما بال القرون الاولى التي هي على
الكفر وعلى الشرك. فكيف تطالبونني بشيء عليه الامم السابقة؟ طالبونني بتركه. فما بال القرون الاولى - [00:18:14](#)

قال موسى عليه السلام علمها عند ربي في كتاب يعني هل تظن ان الله مهمل القرون الاولى وانه تاركهم ولبين لهم ولا دعاهم الحق
هل تظن يا فرعون ان الله تركهم - [00:18:35](#)

وانما خصك انت فقط بالدعوة الى الحق قال علمها عند ربي في كتابه لا يضل ربي ولا ينسى وهو اللوح المحفوظ ما ترك الله من شيء
الا وهو مكتوب في اللوح المحفوظ. الشاهد من الاية - [00:18:49](#)

الاحتجاج بما عليه السابقون يعتبر هذا حجة يقابل به ما جاءت به الرسل عليهم الصلاة والسلام. نعم كذلك صوم او ممنوع لما دعاهم
ولقد ارسلنا نوحا الى قومه ان اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. افلا تتقون - [00:19:06](#)

قال الملأ الذين كفروا من قومه ما هذا الا بشر مثلكم؟ يريد ان يتفضل عليكم ولو شاء الله لانزل ملائكة. انا ما نقبل بشر مثل ما لازم
تنزل الملائكة من - [00:19:30](#)

ولو شاء ربنا لانزل ملائكة ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين. هاللي جابه نوح هذا ما سمعنا به في ابائنا الاولين فهو مخالف لما عليه ابائنا
الاول احتجوا لما عليه ابائهم. نوح يحتج عليهم بالوحي وهم يحتجون بما عليه - [00:19:43](#)

ابائهم ما اشبه الليلة بالبارحة اهل الضلال الان يحتجون بما عليه الناس. اذا نهوا عن ما هم عليه من الباطل طلوعوا وعليه الناس اقامة
الموالي هذي عليها الناس وقال بها فلان - [00:20:05](#)

علان وطالبة الكتاب الفلاني ويعدد عليك مئات الكتب وانت تقول لهم سنة الرسول صلى الله عليه وسلم هل فيها احياء المولد؟ تقول
له كذا هل في سنة الرسول صلى الله عليه وسلم احياء المولد - [00:20:19](#)

من قوله او فعله او تقريره هل في سنة الخلفاء الراشدين والقرون المفضلة احياء المولد يعرض عن هذا كله يقول هذا في الكتاب
الفلاني وقال به فلان وقال به فلان وعلان هذي حجتني هذه حجتك هذه حجة قوم نوح ما سمعنا بهذا - [00:20:34](#)

لابائنا الاولين وهي حجة عاد لما دعاهم ذموا قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد ابائنا وكذلك صوم صالح لما دعاهم الى
الله وامرهم بالتوحيد ايضا قابله بمثل ذلك - [00:20:54](#)

فقالوا اه ان نعبد اجيئتنا لنعبد الله وحده هذا كلام ثم لنعبد الله وحده ونذر ما كان عليه ابائنا وكذلك قريش قالوا للنبي صلى الله
عليه وسلم لما دعاهم الى التوحيد - [00:21:12](#)

قالوا ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة. هالتوحيد اللي تدعو اليه ما سمعنا به في الملة الاخرة يعني اخر الملل التي سبقت وهي
النصرانية هي اخر الملل بالنسبة للاديان السابقة قبل بعثة محمد صلى الله عليه - [00:21:31](#)

وليس فيها الدعوة الى التوحيد لانها حرفت لانها حرفت وبدلت وغيرت ما هي بشريعة عيسى عليه السلام وانما هي شريعة مغيرة
ومحرفة ومبدلة وليس فيها الدعوة الى التوحيد وانما فيها التثليث وعبادة المسيح عليه السلام والكفر البواح. ما سمعنا بهذا اللي
تقوله يا محمد - [00:21:47](#)

ما سمعنا به في الملة الآخرة التي هي آخر الملل التي سبقت يحتجون فيما كان عليه السابقون هذا يجيبهم بالوحي وهم يحتاج يأتونه ما عليه الكفرة والمشركون. هذه هي قاعدة مضطربة - [00:22:12](#)

جاهلية ما في الناس إلا من هداه الله سبحانه وتعالى الاحتجاج فيما عليه من سبق. ما يقول لك أنا عندي حديث أو عندي آية لأنه ما يملك هذا ما عنده شي - [00:22:35](#)

إلا يقول هذا الذي عليه الناس والذين سبقوا هذه حجة تقابل بها نصوص الوحي؟ إيليق أن يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل هذا؟ نعم هذا يقوله الناس اليوم يمثلون البدع والخرافات يقولونها - [00:22:50](#)

ما عندهم حجة إلا أن هذا عليهما فلان وفلان وعلان وعلان من كتاب الهاللي والكتاب الفلاني يعدل لك نهاية الكتب ولا يجيب لك أحاديث موضوعة مكذوبة ويصححها ويقول هذي أصح مما في البخاري - [00:23:08](#)

توافق هوا يزينها أحاديث وهي ما هي بأحاديث كذب على الرسول صلى الله عليه وسلم في كتب الموضوعات والسواق يطلعها ويقول هذي أحاديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم. ويؤلفها ويجعلها كتاب ويخرجها المنارة في تخريج أحاديث - [00:23:24](#)

زيارة. كتاب توضع الآن كله من هذا النوع أحاديث مكذوبة حديث ظعيفة واهية طلعها وخلاها أصح مما في البخاري وفي الزيارة الشريفة الزيارة المشروعة الزيارة والاستنجد بالرسول والاستغاثة بالرسول صلى الله عليه وسلم هذا دين الجاهلية والعياذ بالله. نعم - [00:23:42](#)

هذه المصيبة الآن الاستدلال بقوم أعطاهم الله عقولا وقوة في الأموال والأولاد الحكم يقولون هذولا هم أهل الرقي والحضارة فما يعملون هو هو الصحيح. ما تعمله هذه الدول وهذه الأمم هذا هو الصحيح. لأنهم أهل حضارة - [00:24:04](#)

وأهل قوة وأهل علوم ومخترعات لولا أنهم على حق ما صاروا هكذا. وأما المسلمون فلو كانوا على حق ما وصلوا إلى هذا الضعف. يقولون كذا الآن يقولون لو كان الإسلام حقا - [00:24:40](#)

وما عليه المسلمون هو الحق لما صار المسلمون إلى هذا المستوى الضعيف ولو كان أولئك على باطل ما توصلوا إلى هذا الرقي وهذه المخترعات وهذه الحضارات فيستدلون بالقوة ويستدلون بقوة الاختراع ويستدلون بالحضارة - [00:24:57](#)

البراقة على أن هؤلاء على حق ويستدلون لبعض المسلمين على أنهم على غير حق ها تعالى الله عنه ما يقوله الظالمون والجاحدون علوا كبيرا. فالحجة ما يدري بالمظاهر الدنيا. الحجة بالدليل وكون المسلمين صاروا إلى مستوى - [00:25:17](#)

الضعيف في هذه الأمور لا يدل أنهم على بعض بل أن الله يجزي الدنيا عن عباده المؤمنين دواها عن محمد صلى الله عليه وسلم ربط الحجر على بطنه من الجوع - [00:25:40](#)

وينام على الحصير حتى أثر في جنبه عليه الصلاة والسلام ويقول لما بكى عمر من منظر الرسول صلى الله عليه وسلم وتأثير الحصيد قال وقال له كسرى وقيصر على وانت أرى ماذا الثرى - [00:25:52](#)

قال صلى الله عليه وسلم أما ترظى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة؟ فالله سبحانه وتعالى يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولكنه لا يعطي الدين إلا وقد يحمي عبده المؤمن من الدنيا كما يحمي الطبيب مريضه - [00:26:11](#)

من الطعام من أجل مصلحته من أجل مصلحتك وأما إعطاؤه للكفار فليس دليلا على رضاه عنه فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فاذا هم مفلسون - [00:26:30](#)

استدراج من الله سبحانه استدرج الكفار ويعطيهم ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خيرا لأنفسهم إنما ننجي لهم ليزدادوا إيه أعطى من قبلهم من الكفار قوة فما اغنت عنهم - [00:26:48](#)

عاد هي أكثر الأمم قوة بالأجسام وفي الأموال أعطاهم الله الجنات والمياه والأنهار والقصور لكن لما عسوا على أمر ربهم سلط الله عليهم ريحا أهلكتهم عن آخره. وأذكر أخا عاد - [00:27:06](#)

هو هود عليه السلام. إذ أنذر قومه بالآحقاف ألا تعبدوا إلا الله إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم. نعم طب آآ وقد قالت النذر من بين يديه ومن خلفه ألا تعبدوا إلا الله إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم - [00:27:28](#)

قالوا اجبتنا لتأسيسنا عن الهتنا فاتنا بما تعدنا كنت من الصادقين. قال انما العلم عند الله آآ يعني العذاب ما هو بعندي والعقوبة ما هي بعندي انا مجرد اني اندركم وابلغكم - [00:27:47](#)

اما العقوبة فهي عند الله سبحانه وتعالى. قال انما العلم عند الله وابلغكم ما اوصيت به اليكم ولكني اراكم او من تجهله فلما عاندوا ارسل الله عليهم الريح. فلما رأوه عارضا مستقبل اوديته. عارض الريح اقبل عليهم ظنوا انه السحاب. لا يزالون ساجدين في غيهم وضلالهم - [00:28:04](#)

توقعون عقود ولا يخافون من الله سبحانه وتعالى اقبل عليهم العذاب وهم يقولون هذا فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض منكر ما عندهم تفسير في العذاب بل هو ما استعجلتم به - [00:28:26](#)

تراكم تقولون لهود عليه السلام ائتنا بما بما تعدنا ريح فيها عذاب اليم. تدمر كل شيء بامر ربك. هم. وفي الاية الاخرى ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته - [00:28:40](#)

مكرمة. وفي اية اخرى تنزع الناس كانهم اعجاز نخل من طعام فانزعهم في الجو الجماعات من الناس تنزعهم في الجو ثم تنفسهم على رؤوسهم تلقيهم على الارض فيصبحون كالنخيل المقطوعة. باعجاز نخل - [00:28:53](#)

وين قوتهم تدمر كل شيء بامر ربها. فاصبحوا لا يرى الا مساكنه. راحوا على اخوه امة جبارة طاهرة راحوا عن اخره. لا يرى الا مساكنهم كذلك نجزي القوم الظالمين. قال الله تعالى ولقد مكناهم نفعهم التمكين هذا؟ ما نفعهم. ولقد مثلناهم اعطاهم الله قوة ومكنهم في الارض - [00:29:09](#)

واعطاهم اموال واولاد وزروع وبساتين وعيون وانهار ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد هذي بلدهم ما مثل هذه؟ يقول الله جل وعلا لم يخلق مثل هذه البلاد. وين راحت؟ لا يرى الا مساكين. كذلك نجزي القوم المجرمين - [00:29:38](#)

ولقد مكناهم ما نفعهم التنفيذ ولقد مكناهم فيما ان ان مثلناكم فيها يا معشر قريش يعني في شيء ما مكناكم فيه انتم اضعف منهم فاذا قدرنا على من هو اقوى منكم - [00:29:58](#)

فلا ان نقدر عليكم من باب اولى ولقد مكناهم في ماء مسحين اي في ماء لم نمسلكم بل هم يزيدون عليكم في القوة حتى في الاجسام عطاهم الله اجسابا كبيرا - [00:30:18](#)

قوية وزادكم بسطة في الخلق في ماء مكناكم فيه نعم ولقد مكناكم مكناهم في ماء مكناكم فيه وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافئدة فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شيء - [00:30:33](#)

الشباب في ماذا؟ اذ كانوا يجحدون بايات الله وحاق بهم ما كانوا يشكون فدل على ان الحضارة والثروة والصناعات والمخترعات والقوات ما داموا على الكفر لا تغني عنهم شيئا وانهم في قبضة الله وان الله قادر على ان يدمرهم عن اخره. ما في اقوى في وقتنا من الاتحاد السوفيتي - [00:30:51](#)

كما تعلمون في العهد القريب يهدد العالم وبين عشية وضحاها زاد كما يذوب الملك الماء اذابه الله سبحانه وتعالى واصبح ذليلا يستجدي الان من الدول. قبلها المانيا كان يهدد العالم بل انه شرع في تدمير العالم يريد الاستيلاء على الارض كلها. اهلكه الله سبحانه وتعالى - [00:31:12](#)

واصبحت بلاده مستعمرة للدولتين الدول الغربية الحلفاء والروس صارت مقدمة بلاد المانيا التي كانت في يوم من الايام تهدد العالم ما نفعهم قواتهم ولا قدرتهم ولا وليس وجود القوة في يد الناس دليل على انهم على حق - [00:31:36](#)

بل هذا استدراج من الله وليس الفقر دليل على ان الفقراء ليسوا على حق هذا في مصلحتهم لمصلحة المؤمنين ويقول الله جل وعلا في الاية الاخرى وما اموالكم ولا وقالوا نحن اكثر اموالا - [00:31:58](#)

واولادا وما نحن بمعذبين. استدلو انهم لا يعذبون لانهم الناس اموال واولاد قال الله تعالى وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقرّبكم عندنا زلفى الا من امن وعمل صالحا هذا هو الذي يتقرب الى الله - [00:32:14](#)

اما بعض الاموال واصحاب اذا كانوا على الباطل فانهم من ابعد الناس عن الله سبحانه وتعالى وهم اهون الناس على الله. نعم

العلماء على قسمهم علماء عندهم تمكن من الاجتهاد المطلق مثل الامام احمد والائمة الاربعة - [00:32:33](#)
شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره من الائمة الذين عندهم تمكن من الاجتهاد المطلق من بعض الاحكام من الكتاب والسنة فهؤلاء لا يجوز
لهم التقييم بل عليهم ان يجتهدوا حتى يتوصلوا الى ما يترجح لديهم. لان التقليد انما يجوز للجاهل. قال الله تعالى فاسألوا اهل الذكر
ان كنتم - [00:33:12](#)

لا تعلمون. النوع الثاني من العلماء من لم يبلغوا هذه المرتبة. عندهم علم لكن لم يصل الى علم الائمة الكبار الراسخين في العلم لكن
عندهم قواعد علمية يستطيعون معرفة الراجح من المرجو من اقوال العلماء. هؤلاء لا يجتهدون استنباط احكام انهم لم يصلوا الى
هذه النقطة - [00:33:37](#)

لكن عليهم انهم يجتهدون في اقوال العلماء فيأخذون منها ما يظهر لهم دليله هذا اجتهاد في اقوال العلماء ما هو باجتهاد في استنباط
الاحساس فلا يجوز لهؤلاء انهم يأخذون قول العالم بدون نظر بدليله - [00:33:58](#)
ورجحانه على غيره بل لا بد ان يأخذوا اقوال العلماء يوازنون بينها فيأخذون منها ما ترجح لديهم ايه الدليل؟ هذا ما هو باجتهاد
مطلق وانما هو اجتهاد مذهبي مذاهب العلماء والصنف الثالث المبتدئون في طلب العلم والعوام - [00:34:17](#)
هؤلاء لا يجوز لهم لا الاجتهاد المطلق ولا الاجتهاد في اقوال العلماء لانهم ما وصلوا الى هذه المرتبة عليهم سؤال اهل العلم ولكن بقول
اهل العلم بان لا يضيعوا. نعم - [00:34:42](#)

صلى الله عليه وسلم الحمد لله هل الرسول احتفل يوم الاثنين نقول لهم نعم صوموا بس الله يجزاكم خير ايام سنة صوموا يوم
الاثنين ويوم الخميس هذا الذي فعله الرسول - [00:34:57](#)
لكن الرسول لم يفعل احتفال في يوم الاثنين ولا في يوم الخميس فمن فعله فقد اهتدى في هذا اليوم. نعم. او في يوم الذي يسمونه
يوم المولد اقول ما فعل الاحتفال؟ هذه زيادة من عندكم - [00:35:18](#)

نعم. فهم جاءوا بدليلهم عليهم. هم جاءوا بدليل عليهم لا لهم نعم هذه ليست من من هدي الاسلام ليست من هدي الاسلام في
الحكم الاسلام بالحكم ان اهل الحل والعقد يختارون اماما لهم كما اختاروا ابا بكر رضي الله تعالى عنه. او ان الامام الذي - [00:35:31](#)
نصف يختار من بعده ولي عهد يكون من بعده كما اختار ابو بكر عمر رضي الله تعالى عنه. او الامام يعهد الى ناس معينين من اهل
الشورى من اهل الرأي والعلم ان - [00:36:13](#)

ويكون العدد قليل لكن نخبة فيختارون الامام فاذا اختاروه وجبت على الامة طاعة كما عهد عمر الى الى الستة من اهل الشورى
الباقين من العشرة المبشرين بالجنة. فاختاروا عثمان رضي الله عنه - [00:36:27](#)
فلزم الناس طاعته هذا هو هدي الاسلام في نوع رابع وهو ان الامام اذا تغلب على الناس بسيفه وقوته وخضعوا له وجبت طاعته
ايضا وتنعقد امامته بذلك جمعا للكلمة كما اجتمع المسلمون على عبدالملك بن مروان الذي اخذ - [00:36:48](#)
السلطة بالسيف وكان هذا في عهد التابعين كبار الائمة فظعوا له وانقادوا له جمعا للكلمة. وانهاء لسفك الدماء ودرءا للفتنة. لتصح
امامته بذلك ما دام انه مسلم بسيفه فانه تجب طاعة - [00:37:12](#)

هذه امور انعقاد الولاية في الاسلام اما هذه المذاهب الديمقراطية كما يسمونها هذي مذاهب كفرية ما لها اصل في الاسلام نعم
فضيلة الشيخ وفقكم الله من الله عز وجل له - [00:37:32](#)
هذا ينظر في حاله ان كان على طاعة وعلى خير هذه نعمة من الله سبحانه وتعالى الله اعطى عباده المؤمنين زيادة من النعم عوننا لهم
على الطاعة اعطى داود الملك عليه السلام واعطى سليمان الملك - [00:37:55](#)
واعطاه من الامكانيات ما لم يعطه لغيره. اعطاه الطيران اه في الهواء على الريح التي تحمله ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها
شهر. يعني تقطع في الصباح مسافة شهر تقع في المساء مسافة شهر - [00:38:11](#)

الى حيث يريد عليه الصلاة والسلام سخرنا له الريح رخاء حيث اصاب. الله يعطي الدنيا بعض اوليائه لحكمة لاعنته على الجهاد في
سبيل الله. وعلى طاعة الله وعلى نفع المسلمين - [00:38:29](#)

فاذا كان العطاء مع طاعة فهو خير. ورضا من الله سبحانه وتعالى. اما اذا كان العطاء مع معصية ومع مخالفة فهو استدراج او مع كفر فهو استدراج من الله سبحانه وتعالى - [00:38:44](#)

وليس نعمة من الله نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله في اللحية ليس فيها شعر زايد. اللحية كلها لحية ولا يجوز اخذ شيء منه والنبي صلى الله عليه وسلم امر باعفائها يعني تركها على ما هي عليه وامر بارسالها وارخالها واکرامها فلا يجوز اخذ شيء منه. لانها لحية فاذا اخذت شيء - [00:38:58](#)

اخذت من اللحية التي نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الاخذ منها. هذا امر لا يجوز. هذا من تلاعب الشيطان. واذا تدرب الانسان على قص اللحية تدرب على حلقتها - [00:39:28](#)

شيء فشيء اول لي قصة كايين يسير ثم يقص نصفه ثم يقصه الى الجذع ثم بعد ذلك يقول والله الجذوع هذي فخطوات الشيطان مع ابن ادم فلا يجوز اللحية والله الحمد - [00:39:40](#)

جمال للرجال وليست ثقيلة ولا فيها خلفه وانما هي جمال لكن الظاهر ان هؤلاء ليسوا رجالا صورهم صور رجال لكنهم ليسوا لرجاله. فلذلك شالوا اللحية لانهم ليسوا رجالا ولا تصلح اللحية عليهم - [00:39:59](#)

نعم فضيلة الشيخ رحمكم الله نعم حلق بعض الرأس وترك بعضه سواء من من القفا او من الامام هل هو القزع المحرم وهو فعل شامسة النصارى النبي صلى الله عليه وسلم يقول احلقه كله او اتركه كله. الراس اما ان يحلق جميعا واما ان يترك جميعا - [00:40:16](#)

اما ان يحلق بعضه ويترك بعضه فهذا لا يجوز نعم الشيخ وفقكم الله وبعد ذلك اكتشفت انني الصلاة نعم اذا تبين لك ان المسجد مقام على قبر فانك تعيد الصلاة لانها صلاة غير صحيحة - [00:40:45](#)

نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله كيف نرد على من يحتفي بالموانى التي التي يقيمها ما احتفلوا ما احتفلوا باسبوع سموه الشيخ بن عبد الوهاب وانما عقدوا ندوة يذكرون فيها كيفية دعوة الشيخ والاصول التي بنى عليها دعوته - [00:41:06](#)

وكيف نجحت دعوته لاجل تذكير الناس بها وبيان الرد على من يتهم الشيخ او يرد على دعوة الشيخ فهم ارادوا بيان حقيقتها للناس هذا هو المقصود ما هو باحتفال وانما هو بيان واطهار لدعوة الشيخ. وكيف قامت؟ وما هي الاصول التي قامت عليها؟ وما اهدافها؟ وما ثمراتها التي التي - [00:41:35](#)

ترتبت عليها هذا من اجل البيان للناس ليس هو احتفال الاحتفال ما يتكرر هل تكررت كل سنة احتفال والعيد هو ما يتكرر كل سنة او كل يوم او كل اسبوع - [00:42:04](#)

هذا ما تكرر حتى يسمى عيد او يسمى احتفاء وانما هو بيان للناس طبعوا مؤلفات ووزعوها وكتبت محاضرات وبحوث عن دعوة الشيخ وقرأت على الناس وبينت هذا من اجل البيان - [00:42:18](#)

نعم وفقكم الله على بعض الاشكال فاصبح لديهم حساسية الشك بطريقتهم حتى يزهلون لمن جعل هذا الشكل الذي واخيرا ومتابعة دقيقة ما صح انه صليب لا يجوز بقائه بل يجب نقضه - [00:42:36](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يدع شيئا فيه تصاليب الا نقضه فاذا صح انه صليب لمعرفة اهل الخبرة فانه يجب نقضه سواء كان في مسجد او في او على فراش او على - [00:43:31](#)

جدار او في اي مكان الصليب لا يجوز رضاء يجب نقله لكن ما كل شيء صليب ما كل نقش او تشكيل كن صليباً لا بد يعرض على اهل الخبرة والمعرفة هل هذا الشي صليب او غير صليب - [00:43:45](#)

اذا كان ان الصليب يجب ازالته لانه شعار النصارى الصليب زعموه انه على صورة المسيح وهو مسلوب بعد قتله بزعمه وهذا كله باطل. المسيح عليه السلام لم يقتل ولم يسلب - [00:43:59](#)

بنص القرآن قال الله تعالى وما قتلوه وما صلبوه. ولكن شبه لهم هذا وهم وهذا من غباوتهم كان المفروض انهم يكسرون الصليب لانه اهانة للنصارى. اما انهم يعظمونه هذا يفرح اليهود به - [00:44:14](#)

يقول يقول الامام ابن القيم هذا من غباوة النصارى كان الواجب عليهم انهم كل صليب على وجه الارض يحطمونه لان هذا يفرح اليهود عليهم يقولون انتصرنا عليهم وقتلنا نبيهم وصلبناه - [00:44:33](#)

فهم يحيون هذه الذكرى كله في كل مكان هذا مما يؤيد دعوى اليهود انهم قتلوا والواجب عليهم العكس وهو تدميره وكسره لانه عار عليهم ونصر لليهود عليهم لكن هم اغبياء وضلال - [00:44:47](#)

الحاصل انه اذا ثبت ان هذا الشيء صليب وجب على منكر وتجب ازالته. من اي مكان اما مجرد الاوهام او انسان ما يعرف الصليب وكل شيء يقول هذا الصليب هذا ما يؤخذ بقوله - [00:45:07](#)

نعم يكفي الله تعالى اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:45:20](#)